[255] سأل، (إن عرضت له شهوة أسلف المعصية وسوف التوبة، وإن عرته فتنة انفرج عن شرائط الملة) يصف العبرة ولا يعتبر، ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ، فهو بالقول مدل، وبالعمل مقل، ينافس فيما يفنى، ويسامح فيما يبقى، يرى الغنم مغرما، والغرم مغنما، يخشى الموت، ولا يبادر الفوت، يستعظم من معصية غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه، ويستكثر من طاعته ما يحقره من (طاعة) غيره، (فهو) على الناس طاعن، ولنفسه مداهن، اللغو (1) مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع الفقراء، يحكم على غيره لنفسه، ولا يحكم عليها لغيره، يرشد غيره، ويغوي نفسه، (فهو مطاع ويعصي)، يستوفي ولا يوفي، يخشى الخلق في ربه، ولا يخشى ربه في أذاء (2) خلقه (3). * * * هذا الكتاب للولي الكامل وصاحب الكشف والكرامات، زبدة السادات، وقدوة العارفين، مولانا ومقتدانا " مير سيد علي بن شهاب الهمداني " - قدس ا أسراره ووهب لنا بركاته وأنواره -. بسم ا الرحمن الرحيم الحمد على ما أنعمني أولي النعم، وألهمني الى مودة حبيبه جامع الفضائل

---

(1) في المصدر: " اللهو مع الاغنياء ". (2) لا يوجد في المصدر: " اذاء ". (3) نهج البلاغة: 497 قصار الجمل 150. (*)